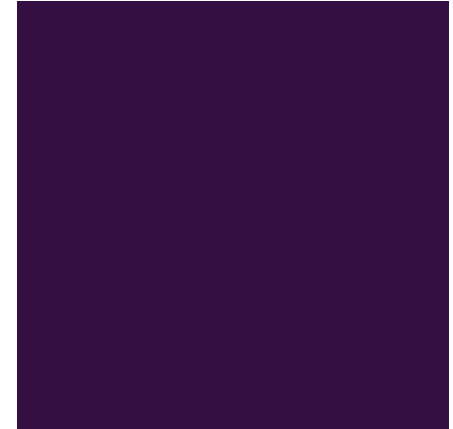
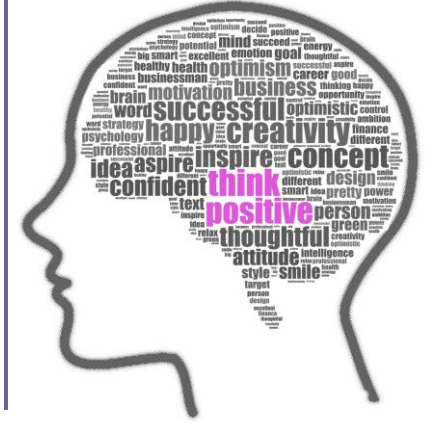
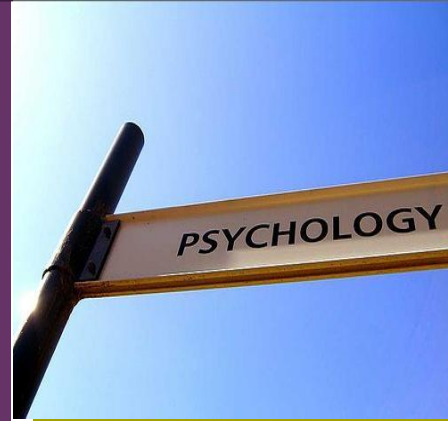




مقدمة في مدخل إلى علم النفس





محاوّر المحاضرة

- تعريفات علم النفس .
- مدارس علم النفس . (البنائية، الوظيفية، السلوكية، التحليلية)
- أهداف علم النفس .



مقدمة

من أنا ومن أكون؟؟؟

■ يدور موضوع علم النفس بصفه عامة حول دراسة الظواهر النفسية كما تظهر في السلوك الإنساني المعقد.

■ والعمليات العقلية التي تصاحب ذلك السلوك مثل التفكير والإدراك والتذكر والنسيان والتعلم والانفعال والذكاء والدافعية وغيرها .

■ **وتحديداً، يُعنى علم النفس بدراسة** أنواع السلوك الإنساني في جميع مراحل حياة الإنسان المختلفة في محاولة الكشف عن القوانين والمبادئ العامة التي تحكم السلوك وتوجهه، والعمل على تنظيم هذه المبادئ في نظام معرفي متكامل.



هل يمكن الاجماع علي تعريف واحد لعلم النفس ؟



تعريف علم النفس



- إنه العلم الذي يدرس الحياة النفسية وما تتضمنه من أفكار ومشاعر واحساسات وميول ورغبات وذاكرات وانفعالات

- إنه العلم الذي يدرس سلوك الإنسان بما يمثله من أفعال وأقوال وحركات ظاهرة، وأوجه النشاط أثناء عملية التفاعل مع بيئته.

- إنه العلم الذي يدرس سلوك الإنسان و ماوراءه من عمليات عقلية.

- إنه العلم الذي يهتم بتفسير السلوك الإنساني في المواقف الحياتية المختلفة والدوافع الكامنة وراء هذا السلوك.





السلوك

أي نشاط خارجي يصدر
عن الفرد، ويشمل
الحركات والأفعال
والأقوال والإيماءات التي
تصدر في المواقف
المختلفة، بحيث يكون
السلوك ملاحظ ويمكن
قياسه مباشرة.

أي نشاط داخلي يصدر
عن الفرد ولا يمكن
ملاحظته بطرق مباشرة،
ولكن يمكن الاستدلال عليه
أو كشفه أو قياسه بوسائل
خاصة مثل سلوك التفكير
أو اتجاهات الفرد وميوله.

مثال: الكتابة



علم النفس يبحث في :

١. كل ما يفعله الإنسان ويقولُه، مثل المشي والكتابة والكلام والضحك وغيرها (المدرسة السلوكية).
٢. كل ما يصدر عن الإنسان من نشاط عقلي أو عمليات معرفية داخلية كالإدراك والتذكر (المدرسة المعرفية).
٣. كل ما يستشعره الفرد من تأثيرات وجدانية وانفعالية، كالإحساس باللذة أو الألم، أو بالحزن والفرح وكل ما يميل إليه أو ينفّر منه (النظريات التحليلية).



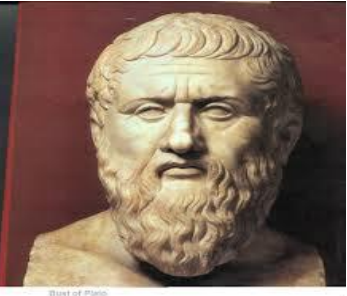
- موضوع علم النفس هو كل نشاط جسمي ملاحظ يلزمه نشاط نفسي داخلي يرتبط به ارتباطاً وثيقاً.

او

- كل نشاط نفسي يلزمه نشاط جسمي ملاحظ.

-. يعتبر الإنسان اعتباراً وحدة جسمية نفسية متكاملة لا تتجزأ

تاريخ علم النفس



إن كلمة علم النفس مشتقة من كلمة يونانية تعني ((دراسة العقل أو الروح)) فارتبط علم النفس أولاً بالفكر اليوناني منذ القرن الخامس قبل الميلاد.

أفلاطون:

بأن النفس والأفكار شيء واحد، واعتبر النفس لا مادية خلاف الجسم المادي الذي يضمها إلى جنباة.

يرى أن النفس أو الأفكار وجدت قبل الإنسان وهي مستقلة عنه.



تاريخ علم النفس

أما أرسطو ينظر إلى أن النفس على أنها المسبب لحركات الجسد وخبراته وهي التي تسيطر على وظيفته وعمله.

حدد العلاقة بين النفس والجسد واعتبرهما مظهران في كل واحد ،
والعلاقة بينهما هي علاقة مابين ماهو ممكن الوجود وما هو
متحقق الوجود بالفعل.

اعتبر النفس والجسد عنصرين متلازمين لجوهر واحد.



تاريخ علم النفس

ويرى أرسطو أن للنفس ثلاث ميزات:

- أنها مصدر للحركة من غير أن تتحرك.
- أنها تعلم من غير أن تكون مركبة من العناصر التي يتركب منها ماتعلمه.
- أنها ليست مادة جسمانية.

أنواع مختلفة من الأنفس:

- النفس الغاذية التي تلازم النبات وعالم الحيوان.
- النفس الحاسة وهي موجودة في الحيوانات أو ترتبط بالشهوة. وفي الإنسان قوه خاصة (العقل).

مدارس علم النفس



(١) المدرسة البنائية:

- مؤسسها الطبيب وليم فونت درّس الفيسولوجيا لمدة ١٧ عاماً في جامعة هيدلبرج بألمانيا .
- ترك جامعة ليدلبرج ليقتل منصب أستاذ بقسم الفلسفة بجامعة ليزرغ بألمانيا.
- اهتم بدراسة العمليات العقلية اهتماماً كبيراً .
- أسس أول معمل تجريبي لعلم النفس ١٨٧٩

مدارس علم النفس

(١) المدرسة البنائية:

- هدفه من المعمل أن يحلل بنية الخبرة الشعورية عن طريق تحديد العناصر الأولية المكونة لها.

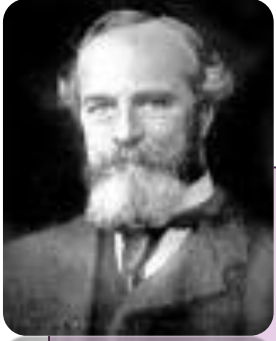
- توصل فونت إلى ابتكار طريقة تسمى الاستبطان التحليلي وهي نوع من ملاحظة الذات والتعبير اللغوي عن المشاعر.
- المنبه وشدته هما العنصران الأساسيان لأي احساس.
- انتقاد: بسبب بعدها عن الموضوعية – وجود طرق بديلة أكثر موضوعية لدراسة السلوك الانساني.

مدارس علم النفس

١) نقد المدرسة البنائية:

- طريقة الاستبطان التحليلي غير واضحة ولا يمكن استخدامها مع الأطفال والحيوانات.
- اعتبرت الظواهر النفسية المعقدة كالتفكير والسلوك غير السوي غير صالحة للاستبطان وانها ليست موضوعات علم النفس.
- لم ترغب في معالجة الجوانب العلمية للعمليات العقلية .

مدارس علم النفس



٢) المدرسة الوظيفية:

- وليم جيمس الاب الروحي لعلم النفس في امريكا . -
- يعتمد علي النظرة الكلية الشاملة للظاهرة النفسية بدلا من تحليلها الي عواملها الاولية .
- هدفها: دراسة وظيفة الشعور (وليس محتواه فقط) في توافق الانسان مع بيئته.
- الخبرة الشعورية تختلف باختلاف الافراد .
- اهمية الدوافع في توجيه السلوك الانساني .

مدارس علم النفس

٢) المدرسة الوظيفية:

اختلاف علماء النفس الوظيفيون في الطرق والأساليب التي انتهجوها
لمعالجة القضايا النفسية ← جمود هذه المدرسة وظهور
المدرسة السلوكية.



مدارس علم النفس

(٣) المدرسة السلوكية:

- امتداد للمدرسة الوظيفية.

- مؤسسها جون واطسون:

١. كان يشعر بعدم الرضا عن ممارسات علماء النفس في المدرستين البنائية والوظيفية.

٢. اعتبر أن الحقائق المتعلقة بالشعور لا يمكن اختبارها وإعادة الحصول عليها بواسطة الملاحظة لأنها تعتمد على الانطباعات الفطرية للفرد.

٣. يشعر بأن الاستبطان يمثل عقبة أمام تقدم علم النفس.

مدارس علم النفس

ركزت المدرسة السلوكية على النواحي التالية :

١. السلوك هو وحدة الدراسة النفسية، حيث يجب اختزال كافة النشاط البشري في سلوك أو أداء .
٢. التأكيد على دور الخبرة والعوامل البيئية أكثر من العوامل الوراثية في السلوك.
٣. يجب التخلي عن منهج الاستبطان في دراسة الظواهر النفسية، وإفساح الطريق لمنهج التجريب والقياس العلمي.
٤. يجب أن يركز علماء النفس على وصف السلوك وتفسيره والتنبؤ به وضبطه.

مدارس علم النفس

ركزت المدرسة السلوكية على النواحي التالية:

٥. ضرورة بحث سلوك الحيوانات البسيطة للمساعدة.

٦. ضرورة الاهتمام بنواتج السلوك أكثر من الاهتمام بالعمليات الداخلية.

٧. النظر إلى السلوك على أنه عبارة عن ارتباطات تتشكل بين مثيرات واستجابات معينة

مدارس علم النفس



٤) المدرسة التحليلية:

- مؤسسها سيجموند فرويد

- استعمل هو وزميله بروير طريقة التتويم المغناطيسي لتحليل الاضطرابات العصابية ومعالجتها.

- وتنبه فرويد أن الشخص المنوم مغناطيسياً عادة ما يتذكر رغبات وخبرات لا يتذكرها أثناء اليقظة.

- لجأ إلى أسلوب تحليل الأحلام في دراسة الاضطرابات النفسية . اهم الطرق الغير مباشرة للتعبير عن الرغبات الجنسية.

- اسلوب التداعي الحر .

مدارس علم النفس

٤) المدرسة التحليلية:

- بالغ في أهمية الرغبات الجنسية وانعكاسها الغير مباشر علي سلوكيات الفرد.
- عزا الاضطرابات النفسية إلى نزعة أطلق عليها بالطاقة الجنسية. (الليبدو) **Libido**
- يؤمن بأهمية خبرات الطفولة المبكرة (الخمس سنوات الاولى) ودورها في تكوين شخصية الراشد وسلوكياته.
- استنتاجاته واراؤه مبنية علي تعامله مع مرضاه وتفتقر الاثبات العلمي .
- يرى أن السلوك الإنساني محكوم بغرائز فطرية لا شعورية تتمثل في غريزة الحياة وغريزة الموت.

مدارس علم النفس

٤) المدرسة التحليلية:

- يقصد بالاشعور ذلك المخزون من الأفكار والمخاوف والرغبات المكبوتة التي لا يعيها الإنسان ولكنها تعمل على نحو لا شعوري على تحريك السلوك لديه.

- تعرضت آراء فرويد لنقد من جهات متعددة، إلا أن آراءه في مكونات الشخصية والمؤلفة من **الأنا** و**الهو** و**الأنا الأعلى** ما تزال تحظى بالقبول في مجال علم النفس الإكلينيكي.



أهداف علم النفس

يمكن حصر أهداف علم النفس إلى :

التنبؤ

الضبط

الفهم

أهداف علم النفس

١/ الفهم

- هدف نظري.
- كيف ؟ ولماذا ؟ يحدث السلوك .
- الفهم هو الهدف الأساسي للعلم .

الفهم هو : إمكانية الربط وإدراك العلاقات بين الظواهر المراد تفسيرها والأحداث التي تلازمها أو تسببها .

- يتبع الباحث لعلم النفس لفهم أية ظاهرة نفسية **المنهج العلمي** الذي يستند على :
 - الملاحظة العلمية الدقيقة .
 - التجارب المضبوطة . وأدوات القياس والأجهزة التي تعينه على دقة الملاحظة والتجريب
 - الأساليب الإحصائية الملائمة .

أهداف علم النفس

٢/ الضبط والتحكم

- هدف تطبيقي .

الضبط هو: القدرة على التحكم بالظاهرة النفسية وذلك من خلال التحكم بأسبابها أو العوامل المؤثرة فيها .

- تتنوع المتغيرات موضع الدراسة فعادة ما تكون :

— مستقلة — تابعة — دخيلة ربما وجودها يؤثر على نتائج الدراسة

- وهذا يتطلب عملية ضبط المتغيرات الداخلية التي يتوقع أن يكون لها تأثير على النتائج بحيث يعمل الباحث على إزالتها أو جعلها متساوية لجميع مجموعات الدراسة وذلك ليبطل تأثيرها ومن ثم يستطيع الباحث إصدار حكم دقيق وتتاح له تعميم النتائج .

أهداف علم النفس

٢/التنبؤ

- هدف تطبيقي .

- متى تحدث الظاهرة ؟ وماذا يحدث ؟

- هو المحك الأساسي لفهم الظاهرة وبعد ضبط المتغيرات الدخيلة , والتحكم في المتغيرات المستقلة والتابعة للوصول إلى النتائج , وتعميم تلك النتائج , عندها يمكن إصدار الأحكام بالتنبؤ لمثل تلك الحالة المدروسة .

- مثال: التربية المتسلطة ← مص الاصبع (التنبؤ بوضع الاطفال في اسرة متسلطة)